الثورة
الأربعاء 10 ربيع الثاني 1434هـ 20 فبراير 2012م العدد (17625)

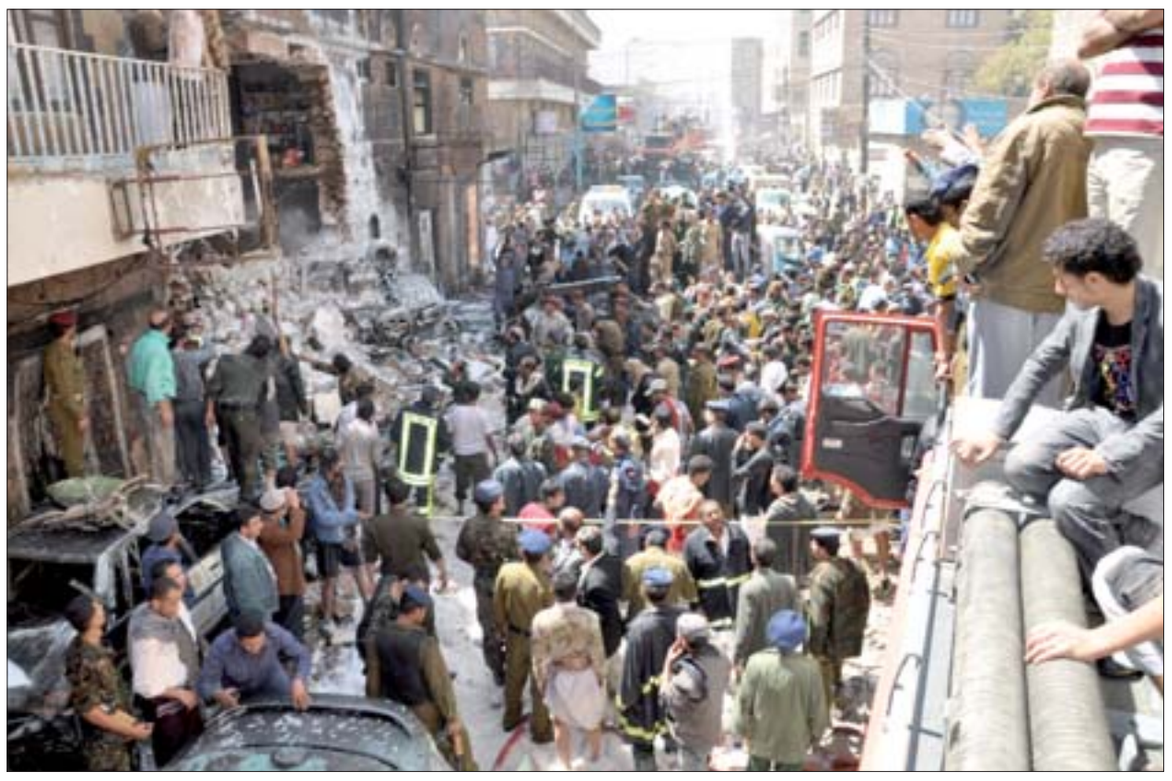

تدافع المواطنين أعاق عربات الإطفاء وسيارات الإسعاف

شهود عيان يروون لـ(الثورة) تفاصيل سقوط طائرة السوخوي

● كتب / عبد الملك الشرعبي

تسبب التدافع الكبير للمواطنين إلى مكان سقوط الطائرة الحربية ظهر أمس في صنعاء بالقرب من جولة القادسية وارتطامها بعدد من المنازل الواقعة على الشارع المؤدي الى جولة القادسية بالقرب من ساحة التغيير وسيتي ماارت – في إعاقة سيارات الاسعاف التي وصلت إلى مكان الحادث لنقل الجثث والمصابين، كما أعاق التجمع الكبير للمواطنين سيارات الاطفاء التي وصلت لاخماد النيران المشتعلة .. ما جعل رجال الامن المتواجدين هناك يستعينون بقوات مكافحة الشغب لتفريق المواطنين واطلاق الاعيرة النارية في الهواء لإفساح الطريق أمام سيارات الاسعاف وعربات الأطفاء ..

وقال حمود شجاع الدين (شاهد عيان) .. لـ(الثورة) أن الطائرة اصطدمت بجزء من عمود منزل (عادل المقطري) والدور الأرضي للمنزل المجاور وخرجت الى الشارع وارتطمت باحدى السيارات المارة ودفعت بها نحو منزلي عبد الخالق القمرا ولطف الضبري في الاتجاه الآخر حيث أحدثت فجوة كبيرة في منزل القمرا في الطابقين الاول والثاني ..مشيرا إلى أن ألسنة اللهب والدخان أخذ يتصاعد بكثافة وسط صياح كبير من قبل النساء والرجال .

محمد السلامي شاهد عيان آخر قال أنه رأى عددا من المواطنين يحملون أجزاء من الطائرة المحترقة وأكد أنه شاهد شخصا يحمل قطعة سلاح من بقايا حطام الطائرة مشيرا إلى أنه قد يكون صاروخا من الصواريخ التي كانت محمولة على الطائرة ..

إلا أن مصدر عسكري أوضح أن الطائرة المتحطمة كانت في مهمة تدريبية ولم تزود بأي أسلحة.

من جانبه قال عبدالله محمد أنه شاهد الطائرة وهي تقترب من الأرض قادمة من اتجاه معسكر الفرقة ويبدو الدخان يتصاعد منها وبعد عدد من الثواني حدث الاصطدام للطائرة التي هوت بسرعة كبيرة دون ان تنفجر، مشيرا الى ان الدفاع الجوي وأجهزة الأمن بعد قدومها طالبت عبر مكبر الصوت المواطنين بالابتعاد من مكان الحادث حتى لاتنفجر بقايا الطائرة، لكن الناس لم يستجيبوا للنداءات وأخذوا يتزايدون بكثافة من أجل الفرجة والفيد على حد قوله.

وأفاد شاهد عيان آخر أن الطائرة وهي روسية الصنع من نوع سوخوي اصطدمت في مبنى مكون من ٤ أدوار « وفيه عيادة أسنان ولم يصب أحد فيه بأذى، ثم اصطدمت بمبنى غالب الحيفي «قبل أن ترتطم بالدور الأول لمبنى مكون من طابقين واستقرت داخل وكالة البريك للسفريات وكان فيه عامل و٣ سيدات قضوا جميعهم مؤكدا انه سمع بعد ذلك مباشرة دوي ثلاثة انفجارات متتالية.

يذكر أن طائرة تدريب عسكرية أخرى روسية الصنع سقطت في الحصبة قبل اربعة أشهر وقضى جميع طاقمها.

حي الكويت يعيش يوماً مأساوياً

● كتب/ محمد محمد إبراهيم

كل شي على ما يرام، المركبات تعبر الشارع المؤدي إلى القادسية مارة من غرب مستشفى الكويت، بائع الخضار يمارس عمله اليومي الذي يسبق الظهيرة، وصاحب محل مستلزمات الأطفال ينتظر زبائنه، بينما مكتب السفريات الجديد على الشارع يؤدي عمله ككل يوم.. النساء داخل المطابخ تجهز وجبة الغداء بأمان كالمعتاد، والأطفال يتأهبون للخروج من المدارس.. وسوقٌ البياضي غرب مستشفى الكويت يعج بالناس.. رفع المؤذن صوته بـ(الله وأكبر) معلناً دخول وقت أذان الظهر.. دوى صوت اصطدام مرافق لـ(وريص) كأن طائرة فتحت مضخم الصوت على مقربة من الرؤوس، التفت الناس والعابرون فجأة في الشارع، صوت كالصاعقة يرعش الحارة بأسرها، وأمام بقالة طرابلس تقف طفلة تنظر بدهشة، إلى كتلة حديدٍ تخرج من مكتب السفريات والسياحة وتجتاز الشارع جنوباً مرتطمة بأربع سيارات مارة في الشارع بالاتجاهين.. الكتلة تحمل معها بقسوة وجحيم تلك السيارات إلى بوابة العمارة المقابلة.. كل ذلك على بُعد ٨٠ متراً من الطفلة التي صرخت لحظتها حتى كادت تفارق الوعي..

ما الذي حصل ؟ سؤال أشعل الشارع والبيوت فجيعةً وخوفاً من الخَسْف.. إنها طائرة الموت تدخل المطابخ خاطفة أرواح النساء والأطفال على حين غرة من طاقم طائرة هو الآخر محكوم بنفس المصير.. هذه المرة لم يكن السوق فارغاً بعد حرب ضروس، بل كانت المنازل تعج بالحياة وروائح الطعام لحظةً ترنح طائرة حربية من طراز سوخوي ٢٢ روسية الصنع على حي الكويت حيث ارتطمت بالدور الثاني لتنسف مطبخ البيتٍ وتكشفه للملأ في صورة من الرعب، واصلت اتجاهها جنوباً دخولا من الجدار الخلفي لمكتب للسياحة –افتتح من قريب على ذلك الشارع وفيه موظفات غاب مصيرهن بين الموت والإصابة البالغة، تواصل طائرة الموت طريقها مجتازة الشارع صوب الواجهة الأمامية للعمارة الأكثر تضرراً، حيث وتدمر الواجهة موغلة بسيارتين إلى الداخل ليشب الحريق ويعلو انفجار اسطوانة الغاز من المطابخ.. وتشب بعدها حرائق الفجيعة في المنازل والشارع بين جحيم الخوف يجتاح البيوت والأسر الآمنة.. لتكون الحصيلة أكثر من عشرة قتلى وأكثر من ١٨ جريحا على حد التقريب..

بين منزلي وبين المنازل التي أصابتها الطائرة ما يقل عن ٣٠٠ متر، وهو ما أصابني بالذعر حين سمعت الخبر، فانطلقت مجنوناً إلى البيت لأدخل الحي على يوم مأسوي تعيشه حارة غرب الكويت قرب القادسية.. والكارثة الكبرى أن أمة لا تحصى ولا تعد .. فلم أستطع الوصول إلى مكان الطائرة فاضطررت إلى التواصل بمن أعرف من الجيران لاستجلاء اللحظة التي سقطت فيها الطائرة.. يقول شاهد اللحظات الأولى بعد السقوط حسن حسين معاذ: لم أكن أعرف ساعة للوقت، لحظة الانفجار، خرجت مهرولاً إلى الصوت لأطل من باب منزلي البعيد عن مكان الحادث ما يقل عن ١٢٠ مترا على أعمدة الحرائق والدخان، فانطلقتُ قبل أن يأتي أحد من النجدة أو الإطفاء أو حتى الجيران، وأول عمل قمت به محاولة انتشال بعض الجثث من السيارات والمنزل الذي استقرت الطائرة فيه قدر الإمكان، وحين جاء وايتان للماء (من الحارة جيراننا – البشيري – وأحسن البياضي) شرعنا ومن كان معي بإدخال ليّ المياه إلى حيث النار في المنازل، وأصحاب الوايتات شغلوا المواطير للضخ..

وانطلق الجميع ينتشل الجثث، شاهدت بعيني خمس جثث متفحمة لنساء، وشاهدت أجسادا قد احترقت وبان بياضها من طاقم الطائرة والسيارات التي احترقت في الشارع وأحد المارة..

وأضاف حسن حسين معاذ: أكبر عائق أعاقنا من الإنقاذ وأعاق جهود الدولة وأجهزة الأمن هم الناس الذين لم يراعوا مشاعر وألم أحد، ولم يسمعوا أي نداء فالكل يريد يشاهد.. التفت إلى الساعة فوجدت الوقت يقترب من موعد خروج ابنتي من المدرسة فصعقت خوفاً عليها وذهبت للبحث عنها..

أحسن البياضي صاحب وايت الماء هو الآخر منقذ وشاهد عيان وثاني شخص يصل بوايته إلى مكان الحادث .. يقول أحسن البياضي: من الصدف أن الوايت كان معبأ وجاهزا وأنا قريب من المكان.. حيث أسكن في نفس الحارة عندما شاهدت أعمدة الدخان بعد الصوت هرعت إلى المكان، وشغلت الماطور والناس تتبادر نحو المكان.. لم أعلم من حمل (اللي) إلي داخل المنزل المحترق.. أهم ما في الأمر إني شغلت مضخة الماء لأحاول إطفاء النيران، وذهبنا ننقذ الجرحى وننتشل الجثث..

وقال البياضي: للأسف الشديد حتى سيارة الإطفاء الأولى وصلت بلا ماء فاضطررت إلى تعبئة خزانها بما تبقى معي، لكني اكتشفت حين سحبت (اللي) أن معظمه محترق تماماً..

الكارثة الكبيرة أن قوات الأمن والنجدة والإسعاف لم تدر ما تواجه، زحام الناس أم تنقذ من في المنازل، إلى درجة اضطرارها إلى إطلاق النار في الهواء، وتصويب خراطيم المياه صوب الناس الذين لم يفهموا ولم يعوا حجم الكارثة..

تصوير/ محمد حويس – ناجي السماوي

وزارة النقل تدرس إجراءات حظر التدريب القتالي بالطائرات العسكرية في أجواء المدن

● صنعاء /سبأ/..

أعلن وزير النقل الدكتور واعد عبدالله باذيب أن الوزارة والهيئة العامة للطيران المدني والإرصاد تدرسان حالياً الخطوات الإجرائية لحظر التدريب القتالي بالطائرات العسكرية في أجواء المدن المأهولة بالسكان، خصوصاً أمانة العاصمة، باعتبارها غير مخصصة للتدريبات القتالية.

وأشار الوزير باذيب لـ(سبأ) إلى أهمية تعاون كافة الجهات المعنية في حظر التدريب العسكري فوق المدن، وبما يسهم في الحفاظ على أرواح المواطنين، سيما وأن العاصمة شهدت أمس سقوط ثاني طائرة عسكرية على رؤوس الآمنين في فترة تقل عن أربعة أشهر.. معربا عن أمله في إجراء تحقيق شفاف حول الحادثين المنفصلين وإظهار نتائجهما للشعب اليمني.

ولفت إلى أن أجواء إقليم صنعاء يخضع لحماية الهيئة العامة للطيران المدني التابعة لوزارة النقل، وقد سبق وطالب الجهات المعنية عقب تحطم طائرة النقل العسكري «انتينوف» في نوفمبر الماضي، بمنع تدريبات الطائرات العسكرية في أجواء المدن لكن ذلك قوبل باحتجاج جهات أمنية اعتبرته تدخلا في خصوصيتها.. وقدم وزير النقل في ختام تصريحه خالص التعازي والمواساة لأسر وذوي شهداء الطائرة العسكرية التي تحطمت في العاصمة صنعاء ظهر أمس أثناء عودتها من مهمة تدريبية.. مترحما على أرواح الشهداء ومتمنيا للمصابين الشفاء العاجل .

رفع جاهزية المستشفيات الرئيسية لاستقبال الحالات

د.غازي إسماعيل: سيارات الإسعاف والفرق الطبية الميدانية وصلت موقع الحادث خلال دقائق

كتب/عبدالخالق البحري

في تصريح لـ«الثورة» أوضح الدكتور/ غازي إسماعيل وكيل وزارة الصحة العامة والسكان لقطاع الطب العلاجي أن وزارة الصحة تلقت بلاغ سقوط الطائرة حوالي الساعة الـ١٢,٣٠ على إثر ذلك تم إبلاغ سيارات الإسعاف التي كانت على مقربة من الحادث، والتي وصلت إلى مكان الحادث خلال بضع دقائق من الكارثة.. حيث تم تحريك أربع سيارات إسعافية تابعة لوزارة الصحة والتواصل مع غرفة العمليات الخاصة بوزارة الصحة وتم إبلاغ المستشفيات الرئيسية في الأمانة وهي «الكويت، الجمهوري، الثورة، العسكري، والشرطة» لرفع الجاهزية والاستعداد لاستقبال الجرحى والمصابين..

وأشار وكيل وزارة الصحة إلى انه تم إرسال فرق طبية ميدانية وسيارات إسعاف من المستشفيات لتقديم الخدمات الإسعافية للجرحى والمصابين ومن ثم نقلهم إلى المستشفيات المعنية..

وأضاف الدكتور غازي بأنه تم تقديم الخدمات الطبية والعلاجية للحالات الاسعافية البسيطة في موقع الحدث ونقل الحالات الحرجة والمتوفين إلى مستشفيات الأمانة وعلى وجه الخصوص مستشفيات «الكويت – الجمهوري والعسكري».. حيث تم نقل ١٢ حالة مشتبها في وفاتها، منها حالات متفحمة وكذا نقل ١٧ حالة حرجة من المصابين والجرحى إلى المستشفيات بعدما تم إجراء الإسعافات الأولية لها في موقع الحدث.